فيلم فلسطيني مرشح للأوسكار

قررت دولة فلسطين ترشيح فيلم «المطلوبون ١٨» لجوائز أوسكار ٢٠١٦ عن فئة الفيلم الأجنبي.. الفيلم من إخراج عامر الشوملي ويقدم قصة حقيقية جرت أحداثها في سنوات الانتفاضة الأولى.

ويروي الفيلم قصة فعلية دارت أحداثها في بيت ساحور، ويعيد تقديم تجربة العصيان المدني وحركات المقاطعة الشعبية للبضائع الإسرائيلية.

ويتحدث الفيلم عن ما شهدته الأرض الفلسطينية في سنوات الانتفاضة الأولى، حين قرر أهالي المدينة إنشاء مزرعة للأبقار يستعيضون بمنتجاتها عن المواد والبضائع الإسرائيلية، وذلك قبل أن تعتبر إسرائيل البقرات الـ (١٨) خطرا يهدد أمنها ويتطلب مطاردتها. وحظي الفيلم باختيار اللجنة المحلية لتمثيل فلسطين عن فئة الفيلم الأجنبي في الدورة ٨٨ للأوسكار، وهو وثائقي مكون من مقابلات ومقاطع لرسوم متحركة، وقد استغرق العمل فيه نحو ٥ سنوات، اصطدم خلالها المخرج بالكثير من العقبات.ويعول جمهور الفيلم من الفلسطينيين على مشاركته في الأوسكار ويتطلعون لفوز جديد يقترن به اسم فلسطين.

ريتشارد ويدمارك: المثقف الذي اشتهر بأدوار الشر

قليل من عشاق السينما عبر العالم، من لايزال يتذكر النجم السينمائي العالمي ريتشارد ويدمارك، على الرغم من انجازاته الفنية ومساهماته الإبداعية في عشرات الأفلام الهوليودية الخالدة والمسلسلات التلفزيونية الشهيرة، انجازات لا يعرفها إلا القلة، ولا يلتفت إليها إلا عشاق السينما الحقيقيون والمهتمين بسير النجوم الخالدون، ومع ذلك يظل هذا الممثل الاستثنائي حاضرا في الذاكرة، ذاكرة السينما العالمية، أساسا منها، سينما رعاة البقر التي بصمها بميسمه وقدم من خلالها أهم أدواره إلى جانب مخرجين، أو لنقل سادة هذه الأشرطة الكبار كهنري هاثاواي وجون واين وديلمر دايفز. ريتشارد ويدمارك، تجربة مثيرة امتدت على فترة زمنية جد طويلة، حوالي نصف قرن من الأعمال الناجحة، أكد خلالها،وباعتراف معظم النقاد، أنه فنان فوق العادة في مجمل الأدوار التي قدمها، يمثل وكأنه لا يمثل، يعتمد على قوة داخلية خاصة وانفعال عميق يعبر عنه على نحو صارم، يساعده على ذلك ملامح وجهه البارزة وجماله الهادئ المتوحش، في نفس الآن، يثير في نفوس المشاهدين مشاعر متناقضة، مشاعر خوف واطمئنان، رعب وأمان، هزيمة وانتصار.

في مشهد بالغ الرعب والإثارة، قدمه لأول مرة المخرج الأمريكي هنري هاثاواي سنة ١٩٤٧ في فيلم «زقاق الموت» يقف السفاح تومي ايدو(ريتشارد ويدمارك) الذي لا يرحم، أمام جثة امرأة مشلولة بعد أن دحرجها من فوق مقعدها المتحرك على السلم، ينظر نظرات شذراء واثقة ثم يطلق ضحكات جنونية تشبه إلى حد ما قهقهات الضبع. كان لهذا المشهد، الذي أصبح محفوظا كتراث أصيل في الذاكرة السينمائية الأمريكية، وقع كبير في نفوس من شاهدوا الفيلم، فانهالت آلاف الرسائل تستفسر عن هذا الممثل «المجرم» الشاب وعن حياته، من خلال أسئلة قد تبدو ساذجة، لكن لها دلالاتها في المجتمع الأمريكي، أسئلة من قبيل: هل قضى طفولته في الإصلاحية؟ وهل جرب حياة الإجرام والمجرمين؟ كم قضى من السنوات في السجن؟ .. غير أن أغرب رسالة تلقاها ريتشارد ويدمارك آنذاك، جاءت من طرف احد زعماء عصابات المافيا النيويوركية، يقول له فيها : «لست أدري ما الذي تجنيه من التمثيل، إنني مستعد لمنحك ضعف ما تربح من مهنتك، إذا قبلت أن تكون ساعدي الأيمن..»!

على الرغم من الملامح الخادعة لقسمات وجهه المنحوتة بعناية، كان ريتشارد ويدمارك إنسانا هادئا متزنا امتلك قدرة عجيبة على ضبط النفس، حتى لقبه أصدقاؤه ومعارفه بإسم ذو « الأعصاب الحديدية».

ولد ريتشارد ويدمارك يوم ٢٦ ديسمبر ١٩١٤ في قرية صغيرة اسمها «سان رايز» بولاية مينيسوتا الأمريكية، هاجرت أسرته إلى مدينة شيكاغو وهو ابن الخامسة، هناك تربى وتلقى تعليمه. وفي عام ١٩٣٥، قام برحلة على دراجة رفقة صديق له زار خلالها مجموعة من الدول الأوروبية خاصة انجلترا وفرنسا وألمانيا التي تركت في نفسه أثرا بليغا بعد معاينته مدى الدمار الذي لحقها نتيجة الحرب العالمية، كما أنجز فيلما وثائقيا عن رحلتهما، حاول تقديمه في بلده بعد عودته، لكن دون جدوى، فكان ذلك أول لقاء له مع السينما وسحرها الذي ظل يراود أحلامه. ثقافته وشواهده العليا أهلته للعمل كأستاذ محاضر بالجامعة لمدة عامين، لكنه ما لبث أن هجر التدريس للاشتغال في الإذاعة وشارك في تمثيلية إذاعية بمدينة نيويورك، أعجب به المخرج العالمي أورسون ويلز فأسند له ادوارا في تمثيلياته الإذاعية الشهيرة.

هذه التجربة أهلته للحصول على بعض الأدوار المسرحية والانغماس في عوالمها، لكنه قرر ترك هذه العوالم سريعا، لأنه لم يكن يطيق السهر ليلا والعروض المسرحية في مجملها تعرض ليلا، ليشد الرحال نحو مصنع الأحلام في هوليود حيث عرض خدماته على بعض الشركات الى أن تسنى له توقيع أول عقد عمل، وبالتالي اختراق هذا العالم الأسطوري بأدائه لدور المجرم الخطير «ايدو تومي» السابق ذكره، وقد ظلت هذه الشخصية (شخصية المجرم) لصيقة به، فجسدها في عشرات الأفلام، وليتحول معها لوحش الشاشة الاول بدون منازع لفترة طويلة. بعض المنتجين الاذكياء انتبهوا لموهبته الخلاقة في الأداء فأوكلوا أمره إلى مخرجين لإخراجه من عباءة الشر، فقدموه في أفلام مختلفة وبأدوار متباينة، محررين إياه، من معطف الإجرام والمجرمين. بعد تقديمه آخر أدواره في السينما في فيلم «ألوان حقيقية» لعربرت روس عام ١٩٩١، عاش أيامه الأخيرة تحت وطأة الشيخوخة في شبه عزلة بمزرعته، مع زوجته سوزان بلانشار وابنته آنا، إلى أن فارق الحياة يوم ٢٤ مارس ٢٠٠٨، مخلفا مجدا سينمائيا رفيعا وجب ذكره وتذكره في كل آن وحين، كتحية لعطاءاته وموهبته المتفردة التي أغنت المشهد السينمائي العالمي بأدوار يمكن اعتبارها أكثر من خالدة.

شاكيرا تشارك في فيلم ZOOTOPIA بشخصية غزال

فاجأت النجمة الكولومبية شاكيرا معجبيها بخبر أدائها صوت غزال في فيلم الرسوم المتحركة Zootopia الذي ستنتجه شركة ديزني الأمريكية.

وستقدم شاكيرا أغنية خاصة بالفيلم بعنوان Try Everything.

الفيلم هو من إخراج م بيرون هاوارد وريتش مور، كما شارك بالإخراج كاتب السيناريو جايرد بوش

ويتوقع ان يصدر الفيلم في الربع الأول من عام ٢٠١٦ .

ستيف جوبز «عبقري قاس» في فيلم وثائقي جديد

بعد أربع سنوات من وفاته مازال ستيف جوبز الذي شارك في تأسيس شركة أبل يفتن الجمهور حيث يطرح فيلمان جديدان في فصل الخريف يحللان حياته ومشواره المهني. وبالنسبة لأليكس جيبني الحاصل على عدة جوائز عن أفلامه الوثائقية فإن الوقت قد حان لإعادة تقييم جوبز الطموح الذي كان يسعى دوما إلى الكمال، وأحدث ثورة في عالم الاتصالات، لكن معاملته لأصدقائه وأسرته وزملائه في العمل زخرت بالتناقضات في بعض الأحيان. ولا يقدم فيلم (ستيف جوبز : ذا مان إن ذا ماشين) حقائق جديدة. لكنه يقارن بين الرجل الذي تطلع ذات يوم إلى أن يصبح راهبا بوذيا ورجل الأعمال الذي أنكر نسب أول أبنائه وترأس شركة دفعت أجوراً زهيدة للعاملين بالشركة الصينية التي كانت تقوم بتجميع هاتف آيفون بينما جنى مكاسب بمليارات الدولارات.وقال جيبني إنه لم يسع لتشويه صورة جوبز الذي استقبل العالم وفاته بسرطان البنكرياس في ٢٠١١ بحزن يليق برحيل أحد نجوم موسيقى الروك. وأضاف: «ما دفعني لصنع هذا الفيلم كان لماذا بكى كثير من الناس الذين لم تكن لهم علاقة بستيف جوبز عندما رحل».

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما

قفص الحريم

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

في هذا الباب (من ذاكرة السينما)، نحن لا نتحدث فقط عن أفلام تمثل علامة هامة ومشرقة للسينما، وإنما نتحدث عن أفلام سابقة نالت من الشهرة والنجاح الجماهيري، بغض النظر عن مدى أهميتها من عدمها. المهم أنها أساساً أضحت في ذاكرة السينما..!!

فيلمنا اليوم يعد من بين الأفلام التي يمكن اعتبارها قد أخفقت في الوصول إلى درجات عالية من الجمال والكمال.. أي أنها لا تمثل النموذج الجيد للسينما التي نطمح إليها.

فيلم (قفص الحريم) إنتاج عام ١٩٨٦، للمخرج حسين كمال. قام ببطولة الفيلم شريهان وعزت العلايلي وهياتم. وكتب السيناريو للفيلم السيناريست رفيق الصبان، عن قصة «ريم تصبغ شعرها» للكاتب مجيد طوبيا، وهو كاتب الحوار أيضا.

يطرح الفيلم قضية مثيرة ومتشعبة ويحمل في أحداثه مضموناً في غاية الأهمية والحساسية، إلا أن هذا المضمون قد جاء برؤية اجتماعية متخلفة.

يقول الفيلم بان الرجل في أي زمان ومكان، الأمي أو المتعلم.. المتزمت أو المتحرر، لا يقبل مطلقاً للمرأة بان تأخذ دوره وتمارس حقه، ويرفض بشكل قاطع أن تمارس حقها في اختيار حتى شريك حياتها.

ولتجسيد ذلك، يتناول الفيلم ثلاثة نماذج للرجل للتدليل على ذلك، فالعمدة الصعيدي هذا الرجل المزواج يمثل الجيل القديم والمتخلف في نظرته للمرأة، حيث يعتبرها تابع ضعيف لابد أن تكون خاضعة له، ويلح على ابنته ريم (شيريهان) بان تتزوج وتترك إصرارها باختيار عريسها. ولأنها بنت متعلمة، فهي تصر على الاختيار المتبادل الذي يتم من قبل الطرفين.

والنموذج الثاني هو الفنان المتعلم الذي نراه يطرح أفكاراً متحررة جداً لدرجة إعجاب ريم بهذه الأفكار وبه شخصياً، إلا انه عندما يحين الوقت لتطبيق هذه الأفكار، نراه يختار زوجة غير متعلمة من القرية.

أما النموذج الثالث، فهو ذلك الشاب العصري طالب الجامعة الذي اختارته ريم ليكون زوجاً لها، حيث تفاتحه هي بحبها ورغبتها بالزواج منه. وفي يوم الزفاف يتركها في انتظاره ولا يأتي، فهو يفاجأ بجرأتها وجسارتها في إعلان حبها له ومبادرتها بطلب الزواج منه.

قصة الفيلم تنتمي إلى نوعية قصص إحسان عبدالقدوس، وذلك في مضمونها الذي يدور في إطار تحرر المرأة واستقلاليتها وامتلاكها للمبادرة تجاه الرجل. وهي بالطبع من القصص التي تستهوي مخرجنا حسين كمال، والذي سبق وأخرج العديد من قصص وروايات إحسان عبدالقدوس.

سيناريو الفيلم رغم تقليديته يبدو لأول وهلة بأنه فيلما متماسكاً، إلا انه على غير ذلك. والسبب هو تناوله للعديد من المفاهيم المتفاوتة والمتناقضة وليقدم بذلك توليفة لمجموعة من الأفكار المغرية في طرحها الرجالي والنسائي.

والفيلم بكل ما أتيح له من إمكانيات مادية وفنية، لم يصل إلى مستوى يتناسب وهذه الإمكانيات، فهو لا يمكث منه شيء في الذاكرة.. فلا محاولة لاستغلال طاقات أدائية كامنة لدى الممثلين.. ولا شروع في فهم طبيعة الصراع بين القديم والجديد وبين المدينة والقرية.. ولا حتى الاستفادة من حيثيات وجزئيات حياتية ومعيشية، كالتقاليد والعادات والمسكن والملبس. هذا إضافة إلى الفكرة المتدنية والخطيرة عن نظرة الرجل للمرأة، واعتبارها نظرة لا تتغير مهما كانت ثقافة هذا الرجل ووعيه ودرجة تحضره وتحرره. لأجل كل هذا، تحول الفيلم من مرآة للحياة إلى شيء زائف لا يحفل باهتمام المتفرج.

شباك التذاكر

القاتل.. العميل ٤٧

النوع: أكشن

البطولة: روبرت فريند، شيرين بيك

الإخراج: ألكسندر باخ

تدور أحداث الفيلم حول قاتل محترف من النخبة معدل جينياً بحيث أصبح آلة قتل مثالية ومدمرة ما يمنحه قوة وسرعة وقدرة على التحمل لم يسبق لها مثيل، يسعى لمنع منظمة خطيرة تخطط لوضع المزيد من القتلة الشرسين.

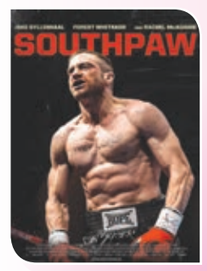

الأعسر

النوع: دراما/ أكشن

البطولة: جاك جلينهال، فوريست ويتكر.

الإخراج: أنطوان فوكوا.

تدور أحداث الفيلم حول ملاكم يعيش في مدينة نيويورك مع زوجته وابنته، يشق طريقه نحو القمة محطماً كل العقبات، لكنه يرى حياته تتفكك بشكل درامي حزين خاصة بعد خسارته لزوجته في حادث أليم، والآن تبقى أمامه أهم معركة في حياته وهي أن يفوز مجدداً بحب ابنته.

أخبار بوليود

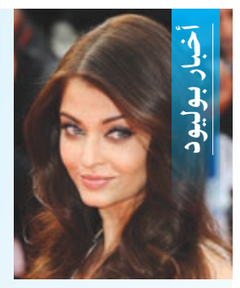

آيشواريا تغني لأول مرة

النجمة آيشواريا راي باتشن العائدة بعد غياب خمس سنوات إلى الشاشة مع فيلمها المنتظر «جازبا» سنشاهدها على ما يبدو و هي تغني بصوتها فعلاً في هذا الفيلم الذي سيتم عرضه في أكتوبر المقبل .

آمر خان مصارعاً في «دانغال»

آمر خان الذي سيلعب دور مصارع «هاريانفي» في فيلم «دانغال» المأخوذ عن حياة المصارع «ماهافير فوغات» الذي صار مُدرّباً ، و سيبدأ التصوير في بداية سبتمبر، و من المقرر عرض الفيلم في ٢٠١٦.

No Escape عائلة أمريكية تتعرض للاضطهاد

ان كنتم من هواة الافلام الترفيهية المبنية على تشويق متصاعد لا يتوقف لحظة طوال مدة العرض، وعلى اكشن متواصل لا ينقطع طوال مدة المغامرة، وعلى عنف مبالغ يبلل المطاردات بالدم بين الحين والاخر، وعلى انفعالات قوية ومشاعر تربطنا بابطال الفيلم الزوجين وصغيرتيهما الذين يطاردهم ثوار آسيويون مصممون على قتلهم، فانتم حتماً ستستمتعون بفيلم No Escape. اما ان كنتم تصرون على حبكة منطقية وسيناريو مقنع، فلا مفر حينها من كشف ثغر الشريط العديدة.

بداية No Escape ثريلر حركة من اخراج جون اريك دودل ومن بطولة كل من اوين ويلسون نجم الافلام الكوميدية الخفيفة الذي يقدم ثاني دور حركة له بعد Behind Enemy Lines عام ٢٠٠١، وجيمس بوند السابق بيرس بروسنان الذي يشعر على ما يبدو بحنين الى تلك الشخصية والى اجواء المطاردات والخطر. الاثنان يلتقيان من خلال حبكة غير مقنعة لكنها ترفيهية وتشويقية، تحملهما الى دولة في جنوب آسيا تقع على حدود الفيتنام التي تتحول لسخرية القدر ملجأ العائلة الاميركية في نهاية الشريط.

الى هذه الدولة يصل جاك (اوين ويلسون) المهندس في شركة مائية ليتسلم منصباً جديداً. على الطائرة التي تقله مع زوجته آني (لايك بال) وصغيرتيه لوسي وبيز(سترلينغ جرينس وكلير جير البارعتين بأدائهما الطبيعي رغم صغر سنهما)، يلتقي جاك رجلا بريطانيا غامضا وبوهيميا هو هاموند (بيرس بروسنان) يساعدهم للوصول الى الفندق. فور وصولهم يكتشف جاك ان الثورة اندلعت في البلاد بعد انقلاب عسكري واغتيال رئيس الوزراء. الثوار استولوا على السلطة ومصممون على الامساك به لانه ممثل الشركة التي عقد معها رئيس الوزراء المقتول اتفاقاً يحرم شعبه من المنافع المائية.

وهكذا ينطلق جاك مع زوجته وابنتيه في مطاردة لاهثة لا تتوقف، خلفهم العدو وامامهم الموت في كل خطوة، بدءًا من سطح الفندق الذي يهاجمه الثوار بمروحية حربية، والقفزمع الصغيرتين من مبنى الى آخر، والتنكر بين أرتال الارهابيين الذين يملأون الشوارع على امل التسلسل نحو السفارة الاميركية والاحتماء من الثوار المتوحشين. مغامرة توقعهم في يد الثوار، لكن جيمس بوند يظهر طبعاً لينقذهم مظهراً شخصيته الحقيقية.

سيناريو متوقع وحوادث تخلو من المنطق والواقعية. فمن غير المنطقي ان يحصل انقلاب عسكري ولا نرى اي وجود للقوى النظامية المعارضة للثوار. وحدهم الثوار، وتحديداً مجموعة من ٤ او ٥ اشخاص، يطاردون العائلة الاميركية طوال الليل. ورغم ضخامة المدينة، الا ان تلك المجموعة نفسها تظهر للعائلة في كل مكان يقصدونه. حتى سكان المدينة تحولوا اما خونة وإما ثوارا متوحشين يقومون باعمال عنفية غير مبررة بمبالغاتها، وخصوصاً ان المسألة تقتصر على استغلال حقهم في المياه.

«العودة للمنزل» فيلم صيني عن تمزق عائلة بسبب القمع

يمثل المخرج الصيني زانج ييمو أحد أهم صناع السينما في بلاده، وهو يمتلك تاريخا حافلا بالإنجازات التي رسخته كمبدع، من أبرزها «لذرة الحمراء» و«الأرض الصفراء» و«قصة كيو جو»، وكم آخر من الإبداعات التي جعلته أحد أهم عناصر «الجيل الخامس» من صناع السينما الصينية.

وأحدث أعمال ييمو فيلم «العودة للمنزل» الذي يأخذنا إلى حكاية تبدو للوهلة الأولى بسيطة، ولكن سرعان ما نكتشف أنه يعري من خلالها مرحلة عاصفة من تاريخ الصين، معتمداً على نص رواية «المجرم لي يانشي» للكاتب الصيني جلينغ يان.

إنها حكاية دكتور جامعي زُجّ به بالسجن لأنه يعارض أفكار الثورة الثقافية التي اجتاحت الصين في الخمسينيات من القرن الماضي، وعندها تبدأ أزمته وأزمة أسرته حيث تدخل زوجته في حالة من فقدان الذاكرة بعد التعرض للتعذيب، بينما تفقد ابنته موقعها المتقدم كراقصة باليه لأنها ابنة متهم مدان من قبل السلطات.

بعد سنوات من السجن، يعود البطل لي يانشي إلى أسرته التي تمزقت، ليكتشف ويلات وعذابات تلك الثورة الثقافية الكذبة التي دمرت المجتمع، حيث زوجته لم تعد تعرفه وغرقت في لجة النسيان والألم بينما تعرضت ابنته للاغتصاب وانزوت تعمل في مصنع للنسيج.

ويتولى بطولة هذا العمل النجمة الصينية جونج لي، والممثل الصيني القدير شين دامونج، إضافة للممثلة زينج هاوين.

لورا ليني في فيلم كلينت إيستوود الجديد «Sully»

استطاع كابتن طيار الهبوط بطائرته المعطلة بنجاح على سطح نهر «هادسون» في منهاتن، وذلك عام ٢٠٠٩، وتحديدًا في ١٥ يناير، الأمر الذي جعل منه بطلاً قوميًا في أمريكا، لأنه بالهبوط الاضطراري غير الطبيعي والناجح في نفس الوقت أنقذ حياة ركاب الطائرة وعددهم ١٥٥ شخصًا، الأحداث المثيرة حول الواقعة وغيرها والتي ألف عنها الطيار تشيسلى سالينبرجر، أو كما يطلق عليه الكثيرين «سالي»، كتاب يحمل عنوان «أهم الواجبات: البحث عن ما يهم فعلا»، عام ٢٠١٠، وحاز المنتج فرانك مارشال فورًا حقوق تحويله لعمل سينمائي ظل قيد التطوير حتى العام الحالي، لتبدأ التحضيرات الفعلية بعد اختيار نجم هوليوود العجوز كلينت إيستوود (٨٥ عامًا) لإخراج الفيلم.

اختار ايستوود، توم هانكس لدور سالي، وتجري الآن مفاوضات مع لورا ليني لتقديم شخصية زوجة الطيار، لورين المخرج العجوز متفرغ تمامًا للعمل الذي تقف وراءه شركة «وارنر بروس»، حيث لم يرتبط بأي مشروع جديد بعد فيلمه الذي ترشح لنيل أوسكار أفضل فيلم العام الماضى وهو «American Sniper» (القناص الأمريكى).

ورشح آرون ايكهارت، الممثل الأمريكي، والمقرر أن يقدم شخصية الطيار المساعد فى الفيلم، ولورا التي انتهت تصوير كل اعمالها، فقط توم هانكس هو صاحب الجدول المشغول بمواعيد التصوير والتحضيرات، حيث يصور حاليا فيلم «Inferno» المقرر عرضة أكتوبر العام المقبل، ومرتبط بـ٣ أفلام أخرى يجري التحضير لها حاليًا منها الجزء الرابع من «قصة حياة لعبة» (Toy Story).